المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الأحد 2013-07-21 العدد 4753
2

رفض «الفيتو» على الاستحقاق الحكومي خلال رعايته حفل «اليسوعية»

سليمان لتطبيق «الطائف» بدل التعديلات الميثاقية وإعادة تأسيس

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، ان «الحكمة والواقعية السياسية تقتضي المضي قدما في تطبيق كامل بنود اتفاق الطائف»، معتبراً أن «الظرف الراهن ليس ظرف تعديلات ميثاقية او اعادة تأسيس وتكوين بل مرحلة تحسين شروط الإدارة السليمة والممارسة السياسية والحكم الرشيد بشكل يسمح للدولة بالإضطلاع بكامل مسؤولياتها والوصول بالبلاد الى شاطئ الامان»، ملاحظا «امكانية المباشرة باجراء حوار معمق لتوحيد خيارات اللبنانيين حول القضايا الوطنية الاساسية»، منوها بانه «تقدم العام الفائت بتصور أولي لاستراتيجية دفاعية وطنية عمادها الجيش يعالج من ضمنها موضوع السلاح وفي هذا مصلحة اساسية للوطن تجمع القدرات وتحد من الفوضى والخلافات والتجاذبات وتعزز موقع ردود الدولة فتتصرف هي وحدها بهذه القدرات». وشدد على «تكريس الجهد من اجل تحقيق مجموعة اهداف وطنية ملحة متمثلة باقناع مختلف الاطراف بضرورة الالتزام قولا وفعلا باعلان بعبدا، وتكثيف عملية التشاور لتشكيل حكومة جديدة»، معتبراً انه «لا يحق لأي منا تعطيل هذا الإستحقاق الحكومي تحت وطأة رفع سقوف المطالب». ودعا الى «عدم السماح للقوى المتشددة او المتهورة او المرتهنة بجر اللبنانيين الى اتون العنف من جديد والحروب في داخل البلاد او خارجها ودروب الهجرة والخنوع، مناشدا اياهم بأن «لا يقعوا في دائرة خطري التطرف، او الاحباط والخوف والمقاطعة والانكفاء».

كلام الرئيس سليمان جاء في خلال رعايته حفل تسليم الشهادات المئويات الثلاث لكليات الطب، الحقوق والعلوم السياسية، والهندسة في جامعة القديس يوسف في حضور رئيس الجامعة البروفسور الاب سليم دكاش ونوابه واعضاء مجالس الكليات والخريجين. وقال سليمان في كلمته: «ها نحن اليوم، بعد سنوات من الإستقرار وارتفاع نسب النمو وبالرغم من إنجاز تحرير معظم الأراضي اللبنانية من الإحتلال الإسرائيلي، واستعادة قرارنا المستقل، نفشل في إقرار قانون إنتخابي جديد، ونتخاذل في إجراء الإنتخابات النيابية في مواعيدها وفقا لما تقتضيه الديموقراطية وواجب التداول الدوري للسلطة، ونتعثر في عملية تشكيل حكومة جديدة تنال ثقة المجلس النيابي، بينما لا تزال تتربص بنا مخاطر التطرف والفتنة والعنف». أضاف: «ليس الظرف على وجه اليقين، في ظل العواصف الإقليمية والأخطار المحدقة، وشيوع منطق التقوقع والإنعزال، في مقابل منطق الإستقواء والهيمنة، ظرف تعديلات ميثاقية أو إعادة تأسيس

● سليمان يتقدم الحضور في احتفال «اليسوعية» (دالاتي ونهرا)

وتكوين، بل مرحلة تحسين شروط الإدارة السليمة والممارسة السياسية والحكم الرشيد؛ بشكل يسمح للدولة بالإضطلاع بكامل مسؤولياتها والوصول بالبلاد إلى شاطئ الأمان. كما يمكن المباشرة بإجراء حوار معمق لتوحيد خيارات اللبنانيين حول القضايا الوطنية الأساسية، بما يكفل حالة مستدامة من الإستقرار والنمو الإقتصادي والاجتماعي؛ علما بأن «إعلان بعبدا» أكد ضرورة التمسك بالمبادئ الواردة في مقدمة الدستور بصفتها مبادئ تأسيسية ثابتة». وتابع: «تفترض مرحلة التمكين هذه، الإقدام على الخطوات الآتية، في ضوء ما أظهرته تجربة السنوات المنصرمة من نواقص وشوائب ومعوقات في آلية الحكم، أي في آلية اتخاذ القرار وسبل تنفيذه:

أولا: العمل على توضيح كل الإشكالات الدستورية التي أعاقت لغاية الآن عمل المؤسسات، بسبب نواقص في المندرجات، أو غموض في النص أو إلتباس في التفسير، وذلك بهدف تحسين شروط إدارة الدولة وتحريرها من القيود. ولقد أنجزنا دراسة كاملة ومستفيضة حول مجمل هذه التوضيحات والتعديلات، تمهيدا لعرضها على طاولة التداول والنقاش، وإقرارها بأكبر قدر من القناعة والتوافق.

ثانياً: بصورة موازية، فقد انتهينا من إعداد مشروع قانون متكامل للامركزية الإدارية، بما يضمن الإنماء المناطقي المتوازن، والتنوع القائم من ضمن الوحدة. أما على الصعيد الآني فسنكرس كامل الجهد من أجل تحقيق الأهداف الوطنية الملحة: فهي إقناع مختلف الأطراف في الداخل اللبناني، بأن مصلحة الوطن ومصلحتهم بالذات، هي في المحافظة على استقرار لبنان، بالإلتزام قولا وفعلا «بإعلان بعبدا»، الذي ذهب البعض إلى حد طلب إدخال جوهره في مقدمة الدستور، وتاليا تحييد بلادنا عن الصراعات والمحاور الإقليمية والدولية، أي عن لعبة الأمم، وعن التداعيات السلبية المتنامية والضاغطة للأزمة السورية. وفي وقت يلقى هذا السعي دعما دوليا واضحا، كما تجلى ذلك في البيان الأخير لمجلس الأمن الدولي، فإن المزيد من الجهد ما زال مطلوبا للتوصل إلى توافق إقليمي فعلي حول هذا الموضوع. وتكثيف عملية التشاور لتشكيل حكومة جديدة تحافظ على الإستقرار وتعالج الشأنين الإقتصادي والإجتماعي، والمشكلة الناتجة من تفاقم أعداد اللاجئين السوريين، وتهتم بإعلاء شأن التربية والتعليم الجامعي، وتواكب الإستحقاقات السياسية والتطورات الإقليمية بوعي وحكمة وحزم، وترضي الرأي العام وجيل الشباب. ولا يحق لأي منا تعطيل هذا الإستحقاق تحت وطأة رفع سقوف المطالب. فالشعب والدستور هما مصدر السلطات».

ثالثاً: إعادة جمع أطراف هيئة الحوار الوطني، للبحث بشكل مسؤول وجاد في أفضل السبل الكفيلة بخدمة مصلحة لبنان وإدارة شؤونه، وقد تقدمت العام الفائت من الهيئة بمشروع الإعلان الذي أقر وعرف «بإعلان بعبدا»، وبتصور أولي لإستراتيجية دفاعية وطنية عمادها الجيش اللبناني، يعالج من ضمنها موضوع السلاح، وفي هذا مصلحة اساسية للوطن تجمع القدرات وتحد من الفوضى والخلافات والتجاذبات، وتعزز موقع ودور الدولة فتتصرف هي وحدها بهذه القدرات».

وأردف سليمان: «في موازاة ذلك، سأستمر، بحكم المسؤولية الدستورية الملقاة على عاتقي، بدعمكم، وبدعم المؤسسات الشرعية والقوى الحية الملتزمة مشروع الدولة، في الدفاع عن سيادة لبنان واستقلاله واستقراره في وجه أي تهديد أو اعتداء أو ارتهان أو تبعية وإخراجه من عقدة الخوف». وخاطب الشباب المتخرجين: «لا تسمحوا للقوى المتشددة أو المتهورة أو المرتهنة من أن تجركم من جديد إلى أتون العنف والحروب في داخل البلاد او في خارجها ودروب الهجرة والخنوع، وهي أقلية وفقا لكل الإحصاءات. ولا تدعوا حالة المراوحة الظرفية التي يعاني منها لبنان في الوقت الحاضر، بسبب الممارسة السياسية الخاطئة أو الإرتهان للمصالح الخارجية أو الخاصة، من أن توقعكم في دائرة خطرين متوازيين: خطر التطرف أو خطر الإحباط والخوف والمقاطعة والإنكفاء».

وأكد أنه «سبق للبنان أن تخطى الكثير من الصعوبات والأزمات في خلال تاريخه الطويل، وتمكن من المحافظة على جوهر كيانه وقدراته، بفضل شجاعة أبنائه وصلابتهم وإيمانهم العميق بأنفسهم وبمقدرتهم على المقاومة والتقدم والإرتقاء. لذا جئت أحضكم هنا على العمل على تحسين فرص وشروط التقدم والإصلاح في لبنان، من طريق الإنخراط بصورة أفضل وأفعل، في هيئات المجتمع المدني، وفي أي حراك سلمي ضاغط يكفله القانون، للتأثير على مواقف أهل السياسة وأصحاب القرار، بانتظار المساهمة المباشرة في عملية المساءلة والمحاسبة وإعادة إنتاج السلطة، من خلال الإنتخابات التي يجب التحضير لها وإجراؤها في أقرب الآجال». ودعا المتخرجين إلى «الإقدام بشغف وصدق وروح رسالة وتضحية، على كل ما من شأنه أن يداوي ويأن يبني ويأن يرسخ، على قاعدة الحق والعدالة، ليس فقط في ميادين اختصاصكم في الطب والهندسة والقانون، بل كذلك في المجالين السياسي والإجتماعي، من منطلق الإستحقاق والكفاءة، وفي كل مجال يرفع من قيمة الإنسان وعزته وكرامته وأخلاقياته».

وختم سليمان كلمته: «أيها المتخرجات والمتخرجون، كم أسعدني عندما زرت ساحل العاج مطلع هذا العام أن يكون مهندس أكبر كاتدرائية في العالم في مدينة Yamossoukro من أصل لبناني؛ وأن يكون أبرز الأطباء في مستشفيات العالم، في الشرق والغرب، ممن تخرجوا من هذه الجامعة بالذات؛ ومن عزيز جامعاتنا الوطنية، الرسمية والخاصة، فاذا كان الإنتشار مصدر ثروة واعتزاز لنا كلبنانيين، فهذا لا يمكن أن يثنينا عن مسؤوليتنا الأساس، في أن نبني معا، لكم وللأجيال الطالعة، وطنا نفتخر به ونتجذر فيه، يليق بمواهب أهله وأمجادهم، على هذه الأرض الطيبة بالذات، التي طبعت شخصيتكم وجوهر ذواتكم، بما تتميز به من حضارة وعراقة وقيم روحية وإنسانية وجمال».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"